

تمارس الأوساط السياسية الحاكمة في مختلف أقطار العالم الإسلامي سياسية الكذب المتعمد على أبناء الأمة في قضاياها الداخلية والخارجية بأساليب ووسائل متعددة لا تحصى، حتى صار الكذب عندهم ماح السياسية فلا تصلح إلا به، والمراقب لذلك يدرك حقيقة ما أقول، ولم اسم وسطا بعينه ولكنني أتحدث بشكل عام من مرير فقلت:

كفاكم كذبا

- 1- كفى بكم كذبا يبا أيها النُخبُ ما اذا سكتب في بطونها المكتبُ ؟
- 2- قد قيل قولٌ بليغٌ لم يزل مثلاً لا يذمُّ كلُّ دعوى شأنه الكذِبُ
- 3- المرائد الحمر لا يستغفلن أحداً من كل قومه لا تغرينه الـرتبُ
- 4- لـكن ديدنكم أمسى مؤامرةً لا حيكمت فما عاد في بقائكم سببُ
- 5- ستسحقون بأرجل أبت أبداً بقاها بيد للغير تنتسبُ
- 6- الصدق والمكر فيهما لكم عبرٌ فالصدق مفخرةٌ وذلك يحتجبُ
- 7- أتكذبون جهاراً دونما خجلٍ أيعبأ القرد أن يفوته النَسبُ !
- 8- أنكم لتغيرون جلدتكم وأصلكم جهرةٌ والشعب يرتقبُ
- 9- أتزعمون سياسةً إراديةً لكم وانتم عبيدٌ خلص ذنبُ
- 10- ليست لكم هيبةٌ أو غضبةٌ حدثت في عالم اليوم ،قد أمسى بكم عطبُ
- 11- كما الحماقة أعيبت أن يداويها طبٌ كذلك دأب كل من كذبوا
- 12- لسانكم أبداً في الوجل ملتصقٌ لـصقاً كما الموشم بالأجسام والمجربُ
- 13- سبع وخمسون دولةً زعامتُها ضمّت نواظير باعونا يا عربُ
- 14- ويل لقوم يسودهم شرا ذمةٌ لا يعرفون لهم حقاً، بهم نُكبوا
- 15- نعيش في ضنكٍ وشدةٍ وطفقٍ تم تغرقون بمالنا فما السببُ ؟
- 16- خير اتنا للعدو قد أبيضت وحبرٌ مت علينا جهاراً، كُلهما نهبوا
- 17- هل نحن نملك نطفنا وساحلنا ؟ وهل لنا الأرض والفضاء والذهبُ ؟
- 18- هل السياسة أن نصير للغربا عراكعين فيردونا كما القصبُ ؟
- 19- ليست سياستكم حكيمة ، ففدت طيش وحمق ومسّنا بها المكربُ
- 20- لله در الحبيب المصطفى ! لحقت رسالةً بالكذاب منه أن كذبوا
- 21- قوم تنبأ فيهم كاذب زعموا أن جاعه الـوحي ، منه قد عجبوا
- 22- تخادعونا بتصريحنا علناً وفي الخفاء تكون منكم النُوبُ
- 23- فأبي جنس رعاة جنسكم ! نـفـرٌ مراوغون فلا دامت لكم حـقـبُ
- 24- خلو الطريق فلست من رجال غدي لقد فشلتكم ولن يـجـدد الطـلـبُ
- 25- تأبى المروعة طبعكم وخسّتكم حتى الكرامة ما بها لكم أربُ
- 26- لم تغضبوا أبداً على انتهاك مُقدّساتنا ، ليس للإسلام قد نُسبوا
- 27- تبا لها من قيادات مخيبةٍ مُعـدّة مثلهما تغلف العُلبُ
- 28- إن الشياطين باتوا مرجعاً مدداً لكم ، وساوسكم مردها اللهبُ
- 29- فإلى جهنم داخرين يسحبها ولاءكم مرةً بالمقدس قد لـعـبوا
- 30- حبالمكم قطعت مع ربكم وشعوكم ، ويوم الحساب عنكم احتجبوا
- 31- قد تعلمون كتاباً لـي غادر سـو عة هنا وهناك كُلهما ارتكبوا
- 32- إن النصيحة حقت لكم فخذوا نصيحتي قيل أني حيطكم نـدبُ
- 33- نصيحتي اهتزلوا أو تُلفظون غداً فلا يدوم مكر بننا وكذـبُ

لقد عزمنا على استخلاف معتميم مستعصم صادق لله ينتدب

تم بحمد الله

شعر: الأستاذ داود العرامين- فلسطين